

خطاب بوتين يدين مرحلة تنهي النظام العالمي الأميركي

| تحسين الحلبي

يبدو أن لهجة التهديد المتصاعدة التي بدأ يستخدمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه سورية وروسيا معاً منذ أيام قليلة واتهام سورية باستخدام سلاح كيميائي أو «بقتل عدد من المدنيين في الغوطة» تحولت إلى نوع من «سلاح ردع» تسعى الإدارة الأميركية إلى استعماله بشكل مكثف وواسع لمنع سورية من تحقيق آخر مراحل الانتصار على داعش والنصرة والقاعدة والمجموعات الشيعية المتحالفة معها في منطقة دمشق.

ولتعزيز حملة التهديد الإعلامية وما تعلنه من اتهامات أصدر البيت الأبيض بياناً جاء فيه أنه بعد اتصاله بقيادة ألمانيا وفرنسا قررت الولايات المتحدة «تنبيه روسيا» من الوضع الذي يجري في الغوطة وهذا «التنبيه» يعني بالمفهوم السياسي تهديداً بمستوى معين، وكان ترامب يريد أن يبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن باريس وبرلين، أي أوروبا، ستقف إلى جانبه فيما يحمله هذا التهديد من معنى ضد سورية وروسيا معاً.

لكن السؤال الذي يطرحه الكثيرون من المتتبعين للعلاقات الدولية في الولايات المتحدة وأوروبا هو: «هل تكفي وسائل الردع الإعلامية وما تحمله من تهديد لسورية وروسيا ومعهما إيران لمنع استكمال انتصار سورية وحلفائها في هذه الحرب على الإرهاب»؟

يرى هؤلاء أن خطاب الرئيس بوتين وما جاء فيه يشكل قدرة ردع مستجلب من روسيا مرة أخرى قطب قوة كبرى عالمية لن يكون بمقدور الولايات المتحدة إلا التعامل معها بهذا المقياس وهذا ما ذكرته في الأول من آذار الجاري صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بقلم ماك فاركهيار وديفيد سانجر.

وكانت طريقة العرض التي قدم فيها عدداً من الأسلحة الروسية الاستراتيجية ونوعيتها غير المسبوقة من ناحية التكنولوجيا والقدرة، قد جعلت المعلقين العسكريين في الولايات المتحدة يندهشون من الثقة التي تحدث فيها عن هذه الأسلحة وخصوصاً الصواريخ والرووس النووية، وكان خطابه موجهاً للولايات المتحدة قبل أن يكون موجهاً كحملة إعلامية لجمهور روسي الاتحادية، ولذلك ترى صحيفة «الإندبندنت» البريطانية أن الرئيس الأميركي ترامب لن يعرف الآن كيف سيجري تعديل «خطاب الأمة» الذي يوجهه كل عام للشعب الأميركي لاستعراض سياسة القوة والهيمنة التي يستخدمها الرؤساء الأميركيون لإرهاب العالم.

كان من اللافت في خطاب بوتين عدم التطرق إلى النزاع مع أوكرانيا لكنه تطرق إلى سورية حين أثنى على الدور الذي قامت به الوحدات الروسية العسكرية ومهارتها في تنفيذ العمليات وقدره الجيش الروسي المتعاطمة وأكثها رسالة موجهة إلى ترامب، بعدم اللعب بالنار في سورية، وتطرق بالروح ذاتها إلى ما يجري في الغوطة الشرقية وضرورة إفرانها من المدنيين، ولاحظت صحيفة «نيويورك تايمز» أهمية المعنى الذي حملته العبارة الأخيرة من خطابه وهي: «لم يصغ أحد لروسيا قبل ذلك، حسنًا فليصغوا الآن لروسيا جيداً».

وهذه رسالة لجميع أعداء روسيا وخصوصاً الحلف الأطلسي الذي قام بتصعيد تهديداته العسكرية بنشر منظومة الصواريخ الأميركية المضادة للصواريخ التي جعلها خطاب بوتين عديمة الجدوى ومجرد «خردة» أمام الصواريخ الروسية النووية وغير النووية التي لا يمكن تعقيها أو منعها من إصابة الهدف.

حاولت وزارة الدفاع الأميركية الرد على ما جاء في خطاب بوتين حين قالت: إن «ما عرضه بوتين من أسلحة كانت موسكو تعمل على تطويره منذ فترة، وأن البنتاغون يعرف ذلك»؛ وهذا يعني أنه حتى لو صدقنا ما يقوله البنتاغون فإنه يعترف بوجود هذا النوع من الأسلحة.

في إسرائيل استشهدت صحيفة «يديوت أحرونوت» في الثاني من شباط الجاري بمقابلة أجرتها قناة «إن بي سي» الأميركية مع بوتين قال فيها: إنه «لا وجود لحرب باردة جديدة» وأن «كل من يخلو إن حرباً باردة جديدة بدأت فهو مجرد رجل دعاية وليس محللاً سياسياً» أي إن واشنطن نفسها لن يكون بمقدورها بموجب ما عرضه الرئيس بوتين من نوعية غير مسبوقة من الأسلحة والصواريخ الحديثة السابق مع موسكو في تحقيق ردع متوازن يعيد العالم إلى حرب باردة جديدة، وهذه أكبر صفة ليس للولايات المتحدة الأميركية بل أيضاً لإسرائيل الحليف والموظف الأساسي لها في المنطقة، ولا شك أن قوة روسيا بعد هذا الخطاب ستجبر واشنطن على أخذها بحسبان دقيق وهذا ما يشكل انتصاراً لجميع الدول والقوى المناهضة للهيمنة الشيعيانية الأميركية وأدواتها، وهو انتصار لدول وقوى محور المقاومة بشكل عام ولسورية بشكل خاص.

| الوطن- وكالات

ركز العدوان التركي استفادها لمنطقة عفرين على «القوات الشعبية» السورية التي نخلت المنطقة مؤخراً، على حين دخلت قوات روسية المدينة بمهام «إنسانية»، وسط استمرار محاولات نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان البحث عن شرعية دولية للعدوان

ولكن دون جدوى. ووفقاً لمصادر إعلامية كردية، تحدثت

لهـ«الوطن» فإن النظام التركي استهدف أمس لليوم الثاني على التوالي نقاطاً لهـ«القوات الشعبية» الريفية للجيش العربي السوري التي دخلت الأسبوع الماضي إلى المنطقة.

وذكرت المصادر، ما وثّقه تقرير تابعة للعدوان التركي استهدفت أمس الأول للمرة الرابعة مقر «القوات الشعبية» في كفر جنة، ما أسفر عن ارتفاع عدد من الشهداء.

وجاء الاستهداف الأخير بعد ثلاثة استهدافات كان آخرها غارات على مقار «القوات الشعبية» في قرية كوران التابعة لناحية راجو في الثاني من الشهر الجاري، بحسب المصادر.

وتحدثت المصادر عن امتداد القصف التركي إلى ناحية معبلي وقرية ميركان التابعة لها، إضافة إلى استهداف الطريق الواصل بين كفر جنة وزيارة خانان، على حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن عدد شهداء «القوات الشعبية» في الاستهدافات الأربعة وصل إلى «٣٦» شهيداً.

وبينما تحدثت وكالة «الأناضول» عن احتلال عدوان «غصن الزيتون» لمركز ناحية «راجو» الاستراتيجية في عفرين، نفت المصادر الكردية ذلك ونقلت عن الناطق باسم قوات «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين بروسك

تركيا تواصل البحث عن شرعنة «غصن الزيتون».. وأنباء متضاربة عن احتلال «راجو»

نظام أردوغان يركز عدوانه في عفرين على «القوات الشعبية»!



من استهداف الاحتلال التركي لمناطق المدنيين في ريف عفرين أمس (رويترز)

حسكة تأكيدهُ أن «المعارك بين قوات الاحتلال و«قوات (سورية الديمقراطية) –«قسد» في راجو «محدّمة وما زالت مستمرة حتى الآن». في الأثناء تحدثت مواقع إعلامية معارضة عن دخول «مؤقت» لقوات روسية إلى عفرين. وذكرت المواقع أن وكالة «تاس» الروسية نقلت بياناً مقتضباً لوزارة الدفاع الروسية، قالت إن أن تلك القوات «ستسحب فور انتهاء مهامها الإنسانية من المنطقة باتجاه تل رفعت من جديد، وقد سبق أن أعلنّا بأن القوات

الروسية لن تغادر تل رفعت إلى أي مكان آخر»، بعدما أوضحت أن القوات ستساعد بتوزيع المواد الإغاثية التي دخلت مع قافلة المساعدات إلى عفرين مؤخراً.

وعلى حين أشار موقع «المبايدن نت» إلى أن القصف التركي العنيف «الذي يستهدف سد ١٧ نيسان يهدد بكارثة إنسانية»، تحدثت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» على صفحتها في «فيسبوك» عن «شعور بالقلق إزاء التقارير الواردة من مدينة عفرين حول

٧٥٠ مدنيًا وتهجير آلاف المدنيين من منازلهم إضافة إلى توقف التعليم في مئات المدارس وتدمير البنى التحتية والخدمية ولا سيما الأفران ومحطات ضخ المياه وتحويل الكهرباء والأماكن الأثرية».

في المقابل كانت الميليشيات المتعاونة مع أنقرة تشن حملة «تعقيش»، إذ تحدثت مواقع كردية عن قيام «وحدات الحماية» الكردية باستهداف ٤ سيارات لميليشيات «الجيش الحر» لدى قيامها بسرقة أثاث منازل قرية بقلور التابعة لبلدة جذيريس جنوب غرب مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.

ورغم ذلك كانت أنقرة تواصل بحثها عن شرعنة العدوان، إذ بحث وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو، هاتفيًا مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، آخر التطورات في المنطقة، بما فيها الوضع في سورية، وفقًا لوكالة «الأناضول».

ولفتت الوكالة التركية إلى تمكن العدوان التركي أمس من احتلال قرأتي «رمادية» و«حبيك» بناحية «جذيريس» ليرتفع عدد النقاط المحتلة إلى ١٢٢ بينها مركز ناحية، و٩٢ قرية، و٦ مسزراع، و٢١ جبلاً وقلّة إستراتيجية، وقاعدة عسكرية واحدة، على حين نقلت بياناً لهيئة الأركان التركية أعلن فيه «تحميد» ٢٤٢٤ «من تصفهم تركيا على أنهم إرهابيين» منذ انطلاق عملية «غصن الزيتون».

خارجياً كان نشطاء أكراد ومؤيدون لهم يتظاهرون ضد العدوان التركي وسط العاصمة الألمانية برلين، بمشاركة أكراد من جميع أنحاء ألمانيا وكذلك أعضاء مؤسسات مناهضة للحرب وأخرى معنية بحقوق الإنسان.

حرب الإنعاف تواصل في الشمال الجولاني يهرب.. والمحسيني للواجهة من جديد

| الوطن

تواصلت حرب الإنعاف التي تشنها ميليشيا «جبهة تحرير سورية» على «جبهة النصر» الإرهابية في ريفي حلب وإدلب، وسط أنباء عن إندثار روسي لميليشيات الغاب في ريف حماة بتسليم أنفسهم للجيش العربي السوري.

وترددت أنباء عن هروب مترزم «النصرة» أبي محمد الجولاني إلى ريف اللاذقية الشمالي بالتراشق مع أخرى عن قيادة شرعي التنظيم السعودي عبد الله المحسيني تشكيلاً عسكرياً جديداً في ريف حلب.

وتشكلت «تحرير سورية» الشهر الماضي من اندماج ميليشيا حركة «نور الدين زكي» وشقيقتها «حركة أحرار الشام الإسلامية».

واعتبر المسؤول العسكري الأول في «النصرة» أبو البقطان المصري خلال سلسلة منشورات له عبر قناته في موقع «تلغرام»، أن «كلّ من الزكي وأحرار الشام انتهتا كقصائل في ظلّ الاستعادة «هيئة تحرير» (الشام) (الواجهة الحالية لهـ«النصرة» لعدة من وبلدات كانت خرجت منها في ريفي حلب وإدلب أمام تقدم جبهة تحرير سورية»، مشيراً إلى أن «النصرة» استعادت الهجوم وتمكنت من دخول معرة صميرين وعدة بلدات في ريف إدلب وحلب كانت خرجت منها قبل أيام بعد تعزيز أرتالها بالبدليات.

وردت «تحرير سورية» على إعلان المصري بهجوم واسع استهدف قرى «جيل شحشوا وجبل الزاوية وصولاً إلى مدينة كفر نبل»، وتمكنت من السيطرة على قرى «أرنبة، عين لاروز، الموزرة، أسفوهن، الفظيرة، تلة أسفوهن، كفر نبل، حزارين، كفر عويد» وحاجزي الرام والباطلة جنوب إدلب عقب اشتباكات مع «النصرة» امتدت أيضاً إلى دارة عزة في ريف حلب، وفقاً لمواقع الكترونية معارضة ومعرفات «تحرير سورية» على مواقع التواصل الاجتماعي. أما وكالة «إباء» التابعة لهـ«النصرة»، فقد تحدثت عن قيام «عصابة الزكي المتمركزة على جبل دارة عزة باستهداف بالرشاشات الثقيلة المسجد الكبير في قرية تلعاة في ريف حلب الغربي».

بموازاة ذلك تحدث نشطاء على «فيسبوك» عن إعلان عدد من المسلحين الأجانب من الجنسية السعودية في الشمال السوري في بيان لهم، تشكل «تجمع الأباء» بقيادة الشرعي السابق في «النصرة» السعودي عبد الله المحسيني، دون أي تفاصيل عن التجمع الجديد. ويأتي تقدم «تحرير سورية» بعد تراجعها خلال اليومين الماضيين في ريف حلب، حيث سيطرت «النصرة» في وقت سابق على قرى وبلدات في ريف حلب كما حشدت قوات لاقتحام مدينة الأتارب لبتنم بعدها التوصل إلى اتفاق مع الأهالي بعدم دخولها إليها.

وأشارت «تحرير سورية» في بيان لها أيضاً أنها فتحت طريق إمداد حيوي بين منطقة الغاب في ريف حماة ومنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب بسيطرة على قرأتي حاس وكفر نبل، وذلك بعدما ذكرت في البيان أن «وزارة الدفاع الروسية وجهت إنذاراً لأهالي منطقة الغاب يوم الخميس الفائت، وأمهلتهم ٤٨ ساعة لإبرام تسوية مع النظام، وإلا فإنه سيبدأ هجوماً عسكرياً شاملاً على المنطقة بدعم جوي روسي لإخضاعها بالقوة».

وأضافت «تحرير سورية» في بيانها: إنها عملت على تأمين مستلزمات صمود المنطقة ومنع حصارها بعد التشاور مع «الفصائل الثورية» وأهالي المنطقة، حيث تمكنت من فتح طريق إمداد حيوي من جبل الزاوية في ريف إدلب بعد سيطرتها على قرأتي حاس وكفر نبل بمواجهات مع «هيئة تحرير الشام» التي قطعت الطريق سابقاً.

وتقول «النصرة» عبر مواقعها ومعرفاتها: إن «تحرير سورية» تحاول السيطرة على طريق ريف حلب الشمالي إدلب، لتقوية نفوذها، على حين تنتهها الأخيرة بتحديد عشرات الميليشيات.

وفي مؤشر إلى ارتفاع حدة الاقتتال تحدثت مصادر إعلامية معارضة أمس عن قيام مترزم «النصرة» أبي محمد الجولاني بالانتقال إلى ريف اللاذقية الشمالي، بعدما غادر مقر إقامته في منطقة حارم في ريف إدلب.

أنقرة تدعي تلقيها عرضاً من واشنطن لإخراج «با يا دا» من المنطقة

عودة ٢١ ألف عائلة سورية إلى منبج

| الوطن- وكالات

بينما عادت آلاف العائلات المهجرة إلى الريف الجنوبي الغربي من منطقة منبج في ريف حلب، بعد استعادتها من الجيش العربي السوري من الميليشيات المسلحة، كشفت أنقرة عن تلقيها عرضاً من واشنطن يقضي بإخراج مسلحي حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي من منطقة منبج.

وبحسب وكالة «سويتنيك» للأنباء، عادت ٢١ ألف عائلة مهجرة إلى الريف الجنوبي الغربي لمنطقة منبج في ريف حلب، مسكّنة والخسفة والمعورة وغيرها من المناطق التي حررها الجيش العربي السوري والقوات الريفية بالكامل من الميليشيات المسلحة.

ونقلت الوكالة عن أمين شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في منبج القاضي عبد الله الحسين تأكيدهُ أمس، أنه خلال الأيام القليلة القادمة سيتم تسوية دفعة جديدة من المطلوبين من منطقة منبج عددها ١٠٠ شخص، في الوقت الذي يتم التعاون والتنسيق مع محافظة حلب لإعادة تأمين كامل المنطقة للمناطق التي حررها الجيش العربي السوري في ناحية الخسفة ومسكّنة، علماً أن الميليشيات المسلحة سببت دماراً كبيراً للممتلكات الشخصية للمواطنين والمؤسسات الحكومية وتحتاج إلى مبالغ كبيرة والحكومة السورية خصصت التمويل اللازم لإعادة بناء ما تم تدميره على أيدي تلك الميليشيات.

وأضاف الحسين: يتم العمل على صيانة شبكات الهاتف وتأمين مياه الشرب والري للأراضي الزراعية وضخها إلى مدينة مسكّنة ومزارعها من خلال محطة مسكّنة شرق والمحطة الروسية المشتركة كما يوجد مشروع ضخ خان الشعر ويثر السبع إلى المدينة.



مجموعة من فلول تنظيم «داعش» في إحدى مناطق الياوية السورية (عن الإنترنت – أرسيف)

بشكل كامل وهو لا يزال يشكل خطراً على المنطقة.

وأوضح عبد الهليان في تصريح تلفزيوني، بحسب «سانا»، أن تنظيمي النصر وداعش الإرهابيين أدوات بيد أميركا والكيان الإسرائيلي يتلاعبان بهما خدمة لمصالحهما

من ١٨ من آذار الحالي في خارج مصر وفي ٢٦

والـ٢٧ والـ٢٨ من هذا الشهر في الداخل.

في سياق آخر، أكد المساع، الخصاص لرئيس

مجلس الشورى الإسلامي الإيراني حسين أمير عبد الهليان أن تنظيم داعش الإرهابي انتهى في العراق وسورية ولكن تهديده لم تتم إزالته

الإرهابية التي تشن على مختلف المدن

والمناطق السورية.

يذكر أن الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر أقرت ترشيح الرئيس المصري عبد الفتاح

السيسي والمرشح موسى لخوض الانتخابات الرئاسية التي ستجري أيام ١٦ و١٧ والـ

ويحاولان إبقاءهما على قيد الحياة بعد الهزائم التي منيّا بها.

بدوره، اعتبر القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، أمس، أن إسقاط المقاتلة الصهيوئمة من المضادات الجوية السورية «أنموذج للنصر الإلهي».

وفي كلمته خلال حفل افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمسابقات العامة للقرآن الكريم بين منتسبي التعبئة، قال اللواء محمد

على جعفري، وفق ما نقلت وكالة «فارس» في الإذاعة للأنباء: إن الاهتمام بتعليمات القرآن الكريم أدت وتؤدي إلى المزيد من النجاحات

للثورة الإسلامية على مستوى المنطقة والعالم. وأشار إلى أن الماكينة الدعائية والإعلامية للعدو لم تتمكن من منع نجاحات الثورة الإسلامية، قائلًا: إن الماكينة الإعلامية للأعداء تمذلل محاولات واسعة لمواجهة الثورة والتقليل من شأن مكاسبها، إلا أن النجاحات والمكاسب التي حققتها الثورة في مختلف الميادين بما فيها على صعيد السياسة الخارجية وأداء الجمهورية الإسلامية في المنطقة، لا يمكن التعتيم عليها.

وأشار إلى أننا نشهد النصر الإلهي في سورية والعراق واليمن، مضيفاً: إن إسقاط المقاتلة الصهيوئمة الذي حدث للمرة الأولى، هو أنموذج لهذا النصر الإلهي.. ويعون الله تعال

فإن جميع من يجاهدون الآن ويصرون دين الله، سيصلون يوماً في القدس الشريف.

وتمكنت الدفاعات الجوية السورية طهران الفائت من إسقاط مقاتلة إسرائيلية طراز «F١٦»، الأمر الذي اعتبر بداية مرحلة جديدة «تضع حداً لاستباحة الأجواء والأراضي السورية».

<p>■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – ستر شرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦ – ٢١، تليفاكس: ٢٢٧٧٧٥٧ – ٢١</p> <p>■ حمص – بناء البلاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٢٤٥٤٠٢١، فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٢١</p> <p>■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٢٣١٢١٨، فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٤١</p> <p>■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ – ٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠</p>	<p>المكاتب في المحافظات</p> <p>■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٢٤٠٠/٢١٣٢٤٠٠ – ١١ – فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٢١١ – فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ – ١١</p>
---	--

المدير الفني	رئيس تحرير الوطن أون لاين	مدير التحرير	رئيس التحرير
لارا توما	رامي منصور	جانبلات شكاي	وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy